اتجاهات معلمي الحلقة الأولى نحو توظيف التحوّل الرقمي في العملية التعليمية (دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى للتعليم الأساسي بمدينة اللاذقية)

ساره نزار الشيخ • د. سمر يوسف** د. نورا محمود ***

(الإيداع: 22 آيلول 2024 ، القبول: 31 تشرين الأول 2024)

الملخص:

سعى البحث إلى تعرف اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية نحو التحوّل الرقمي في العملية التعليمية، حيث استهدفت تحديد اتجاهاتهم نحو عنصرين فقط من عناصر التحوّل الرقمي في العملية التعليمية، وهما: تعلّم التلاميذ، وأدوار المعلمين؛ واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تمّ تصميم مقياس لتحقيق أهداف البحث، وقد تكونت عينته من (172) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، وأظهرت نتائج البحث الآتي:

- وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التحوّل الرقمي في العملية التعليمية.
- وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ.
- اتجاهات إيجابية بشدّة لدى المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في أدوار المعلم.
- لم تظهر نتائج البحث فروقاً تعزى لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، اتباع الدورات التدريبية في التعليم الرقمي) في اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات المعلمين، التحوّل الرقمي، العملية التعليمية، الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، مدينة اللاذقية.

• طالبة دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية

**أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية

*** مدرس، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية

Attitudes of first cycle teachers towards employing digital transformation in the Educational process (A field study in first cycle primary schools in Lattakia city)

Sarah Nizar Al-Sheikh * **Dr. Samar Youssef** ** **Dr. Nora Mahmoud** ***

(Received: 22 September 2024 ,Accepted: 31 October 2024)

Abstract:

The research sought to identify the attitudes of teachers of the first cycle of basic education in the city of Lattakia towards digital transformation in the educational process, as it aimed to determine their attitudes towards only two elements of digital transformation in the educational process, which are: student learning and teachers' roles; The researcher adopted the descriptive approach, as a scale was designed to achieve the objectives of the research, and its sample consisted of (172) male and female teachers from the first cycle of basic education in the city of Lattakia, and the results of the research showed the following:

• The presence of positive attitudes among teachers towards digital transformation in the educational process.

• The presence of positive attitudes among teachers towards employing digital transformation in teaching students.

• Strongly positive attitudes among teachers towards employing digital transformation in teacher roles.

• The results of the research did not show differences attributable to the research variables (academic qualification, years of experience, following training courses in digital education) in teachers' attitudes towards digital transformation in the educational process.

Keywords: Teachers' attitudes, digital transformation, educational process, First cycle of basic education, Lattakia city.

*PhD Student, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

**Assistant Professor, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Syria

***Lecturer, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

1-المقدمة:

أدت ثورة المعرفة، والتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى حدوث تبدّل في مفاهيم ديمومة البشر ومرتكزاتها؛ ونقلات عالمية نوعية طرحت معطيات جديدة، فارضةً على المنظومة العالمية بكل جوانبها أن تبتكر سبلاً وأساليب تتكيف من خلالها مع عُمق واتساع هذه المستجدات وتبعيّاتها؛ وفي ضوء ذلك أصدرت اليونسكوUNESCO في عام 2021 تقريرها "التعليم من أجل المستقبل"، والذي أعلنت من خلاله أن التعليم Education هو العنصر الذي تتقاطع عنده جميع الحلول، وهو القاعدة التي يجب أن تنطلق بالاستناد عليها كل المحاولات والجهود للتعاطي مع المتغيرات التي خلّفتها التبدلات العالمية.

ونتيجةً لذلك دقت اليونسكو ناقوس الخطر لأول مرة في تاريخها، داعيةً دول العالم جميعها في منتصف أيلول لعام 2022إلى عقد قمة "تحويل التعليم " Education Transformation Summit في نيويورك، والتي أقيمت بهدف الارتقاء بالتعليم ليتجاوز آثار خسائره المرتبطة بالجوائح، والأزمات على اختلافها، وتحديد مقومّات تحويله في عالم شديد التحوّل باتجاه الاستثمار في الثورة الرقمية، وتأكيداً على أن مفتاح التغيير والتطوّر، والتأقلم مع كل الأزمات هو التوجه نحو التحوّل الرقمي في منظومة العملية التعليمية؛ والذي يتحدد قوامه "باستخدام وتوظيف التكنولوجيا بشتى أنواعها، لتحسين جودة التعليم ورفع كفاءته، مما يؤدي إلى تحقيق عوائد جيدة على العملية التعليمية، ورفع قدرات الطلاب والمعلمين، وزيادة فرص التعلم الذاتي والابتكار" (حرز، 2024، ص445)؛ وقد أوردت اليونسكو في تقريرها حول "قمة تحويل التعليم 2022" أن "أنظمة التعليم وبشكل خاص "التعليم الأساسي" بحاجة إلى التكيف مع المهارات المتغيرة المطلوبة مهنياً، مما يجعل التعلم أكثر تركيزًا على الطالب ومتصلًا وديناميكيًا وشاملًا وتعاونيًا، كما يجب أن تتطور موارد التعلم لتعكس هذه التحولات في كيفية حدوث التدريس والتعلم والذي من الضروري أن يدعم الرقمية وتوظيف التكنولوجيا في التعلم والتعليم"(اليونسكو،2022).

ووفقاً للعديد من الدراسات أن الاتجاهات الايجابية لدى العناصر البشرية في منظومة التعليم (المتعلمون، المعلمون، القادة الإداريون) نحو تطبيق التحوّل الرقمي في العملية التعليمية هو جوهر نجاح هذا التطبيق؛ كدراسة رزاق وآخرون (2023) Razak&others، ودراسة الهوساوي وآخرون (2021) AL-Hawsawi&others، ودراسة كاركسيهيجا وآخرون (2021)Qarkaxhja& others ، جاء البحث الحالي لتعرّف اتجاهات معلمي الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية نحو تطبيق التحوّل الرقمي في العملية التعليمية.

2- مشكلة البحث:

في ظل عمل الباحثة كمدرسة ابتدائية لاحظت إقبال كبير للتلاميذ على استخدام الأجهزة الالكترونية والجوالات، وتطبيقات الانترنت التي تتيحها، ووجود رغبة كبيرة لدى هؤلاء الأطفال وأوليائهم باستغلال تلك الجوالات بشكل منهجي وعملي في تعليمهم، غير أن التوجّه إلى تحوّل التعليم والتعلم باستخدامها يحتاج إلى تطبيق منظومي وهيكلي مدروس يسير على كل عناصر العملية التعليمية؛ فالدعوات المحلية لتطبيق التحوّل الرقمي في التعليم ليست جديدة فقد جاءت عدّة مؤتمرات لتؤكد ذلك؛ نذكر منها مؤتمر" المؤتمر الدولي للتحوّل الرقمي" المنعقد في دمشق تاريخ 11-4/13/ 2021، والذي جاء ضمن توصياته:" دعوة وزارة التربية لتبني سياسة رقميّة في التّعليم"، و مؤخراً مؤتمر" المؤتمر العلمي الدولي للتحوّل الرقمي وانعكاساته على التنمية المستدامة" المنعقد في دمشق تاريخ 27-5/29/ 2024 والذي جاء ضمن توصياته: " ضرورة رقمنة العمليات التعليمية والتدريسية والامتحانية والإجرائية فيها" ؛ ونذكر أيضاً مؤتمر "المؤسسات التربوية و التحوّل الرقمي في التعليم" المنعقد في درعا تاريخ 12-2023/11/15 والذي جاء ضمن توصياته:" ضرورة رقمنة العملية التعليمية مما سيساهم بالارتقاء بمستوى أداء المهام التعليمية والإدارية، وأيضاً بابتكار طرق جديدة لحل المشكلات التي تواجه العملية

التعليمية في ظل الأزمات"؛ وفي هذا الجانب أشارت دراسة علي(2023) التي أجريت بهدف إعداد تصوّر مقترح لتطبيق التحوّل الرقمي في مدارس الحلقة الأولى في مدينة دمشق "أن أولى خطوات تطبيق التحوّل الرقمي في العملية التعليمية تتحدد بتقييم تصوّرات المعلمين واتجاهاتهم نحو التوجّه إلى الرقمية في التعليم".

كما أنه وتلبيةً لدعوة اليونسكو العالمية بتوجّه الأنظمة التربوية نحو تحويل التعليم، وتحقيقاً لمبدأ دور المعلم المحوري وأهمية استعداده واتجاهاته في هذا التحوّل؛ بدأت وزارة التربية بالتعاون مع وزارة التعليم والبحث العلمي في سورية أعمالهما بترجمة حاجات هذا التوجه ومتطلباته؛ ووضع مسار عمل مواضيعي هادف إلى إيجاد صيغ لتطبيق متطلبات التحوّل الخاص بالمعلمين في مؤسسات التعليم السورية، فقد جاء ضمن مناقشات الورشة الوطنية التي عقدت بين26 و28 كانون الثاني من عام 2023 " إعداد المعلم فكرياً ومهاريّاً وانفعالياً، وتزويده بالخبرات اللازمة ليتمكن من الانتقال بالتعليم من شكله التقليدي إلى الشكل الرقمي التشاركي الفعّال" (ورشة العمل الوطنية حول تحويل التعليم، 2023، ص1)، وهنا جاءت إشارة إلى أهمية اتجاهات المعلمين وتصوراتهم في نجاح تطبيق التحوّل الرقمي في التعليم.

كما وجاء في التقرير الذي أصدره فريق العمل الدولي المعني بالمعلمين في إطار تحويل التعليم في عام 2023 بمشاركة سوريّة أن التحوّل يحتاج مجموعة مقومات من ضمنها الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو التحوّل الرقمي، حيث ورد في تقريرها: " ضرورة وجود عدد مناسب من المعلمين المؤهلين والمدربين تدريباً جيداً، وتمتع جميع المعلمين بتدريب أولي عالي الجودة، وتطوير مهني طوال حياتهم، وتمتّع المعلمين باستعداد نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم، .... ، وذلك ليتمكن المعلمون من قيادة التعلّم والابتكار" (فريق العمل الدولي المعني بالمعلمين في إطار تحويل التعليم ،2023، ص1).

كما لقيت اتجاهات المعلمين والمدرسين في سورية نحو توظيف التقنيات، والتوجّه نحو الاستخدام المنظومي للمستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية والتعلّمية، اهتماماً من قبل الباحثين من خلال دراساتهم التي أجروها حول هذا الموضوع ؛ ونذكر من هذه الدراسات دراسة حسامو والعبدالله (2011)، ودراسة إبراهيم وديب(2017)، ودراسة حسن وديب(2015)، حيث أكدت جميعها على أهمية ودور اتجاهات المعلمين في دخول التحوّل الرقمي، وفي ضوء ماسبق نجد أن هناك أهمية كبرى لتعرف اتجاهات المعلمين نحو تطبيق التحول الرقمي في العملية التعليمية إذ أنها متطلب هام قبل البدء بالتحول الرقمي، ومنه يمكن أن تتحدد مشكلة البحث الرئيسية بالسؤال الآتي: **ما اتجاهات معلمي الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية نحو التحوّل الرقمي في العملية التعليمية؟**

3– أهمية البحث: تتضح أهمية دراسة متغيرات البحث بالنقاط الآتية:

1–أهمية التوجّه نحو التحوّل الرقمي في العملية التعليمية التعلمية، والبدئ بالتوظيف المنظومي للمستحدثات التكنولوجية في مدارس التعليم الأساسي.

2–أهمية عينة البحث "المعلمون" حيث أنهم يعدون العنصر الأساسي في التوجّه نحو التحوّل الرقمي، ذلك لأنهم سيشكلون قادة وموجهين وميسرين لتعلّم التلاميذ الرقمي.

3–قد تعرفنا نتائج البحث على اتجاهات المعلمين نحو تطبيق التحوّل الرقمي في العملية التعليمية؛ نظراً لأهمية الاتجاه الذي يحملونه نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم في نجاح هذا التحوّل الرقمي.

4–إمكانية إفادة القائمين على إدارة إعداد الطلبة المعلمين، والقائمين على إدارة تدريب المعلمين أثناء الخدمة من مخططين، ومنفذين، ومقومين، وموجهين من النتائج التي سيقدمها البحث.

4–أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1–تعرّف اتجاهات معلمي الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية نحو التحوّل الرقمي في العملية التعليمية.

2–تحديد اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ.

3–تحديد اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في أدوار المعلم.

4–تعرّف درجة تأثير متغيرات البحث الآتية في اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في العملية التعليمية: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، اتباع الدورات التدريبية في التعليم الرقمي).

5– أسئلة البحث:

1–ما اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ؟

2–ما اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في أدوار المعلم؟

6–فرضيات البحث: تمّ اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):

1–لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو توظيف التحوّل الرقمي في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

2– لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو توظيف التحوّل الرقمي في العملية التعليمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

3– لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو توظيف التحوّل الرقمي في العملية التعليمية تبعاً لمتغير اتباع الدورات التدريبية في التعليم الرقمي.

7–منهج البحث استخدم البحث المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته لهذا النوع من الأبحاث، حيث يستدعي وصف الظاهرة المدروسة ثم القيام بتحليلها وصولاً إلى النتائج؛ ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه " المنهج الذي يقوم بدراسة المشكلة كما هي موجودة في الواقع ويسهم في وصفها وصفاً دقيقاً ثم القيام بتحليلها وصولاً إلى النتائج" (الجراح، 2008، ص57).

8–حدود البحث:

الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي (2023–2024)

الحدود الموضوعية: اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ، واتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في أدوار المعلم.

المواد وطرائق البحث:

9–المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

الاتجاه The Attidudes: " هو استعداد الفرد أو ميله المكتسب السالب أو الموجب نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة، والتي تستثير هذه الاستجابة" (حبايب؛ عبد الله، 2005، ص8).

والاتجاه إجرائياً: هو المواقف السلبية أو الإيجابية التي كوّنها معلمو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تطبيق التحوّل الرقمي واستخدام المستحدثات التكنولوجية في تعليم التلاميذ وإكسابهم المعارف والمهارات؛ كذلك نحو تطبيق التحوّل الرقمي في أدائهم لأدوارهم التعليمية والتدريسية.

المعلمون Teachers: هم المعلمون من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

التحوّل الرقمي Digital Transformation : "عملية يتم فيها استخدام وتوظيف التكنولوجيا بشتى أنواعها، لتحسين جودة التعليم ورفع كفاءته، مما يؤدي إلى تحقيق عوائد على العملية التعليمية، ورفع قدرات الطلاب والمعلمين، وزيادة فرص التعلم الذاتي والابتكار" (حرز، 2024، ص445).

التحوّل الرقمي إجرائياً: التوظيف المنظومي للمستحدثات التكنولوجية بمكوناتها المادية (الأجهزة: الحاسوب، الإنترنت، السبورة الذكية، ...؛ والمواد التعليمية: الصور الرقمية، الفيديو الرقمي، الكتب الالكترونية، ...) والفكرية (أساليب التدريس:

التعلم الإلكتروني، والواقع المعزز، الواقع الافتراضي،..)؛ في المواقف والأنشطة التعليمية بهدف تكوين بيئات تعليمية مرنة وتفاعلية ومحفزة ومتمركزة حول المتعلم، ومنه رفع جودة العملية التعليمية التعلمية.

العملية التعليمية Educational process : " موقف تربوي تعليمي منظم بين المعلم والمتعلم، يحدث فيها تفاعل في الأنشطة والبرامج التعليمية والفعاليات والخبرات، وما يصاحبها من أدوات، وأجهزة مساعدة بقصد إكساب المتعلم معارف ومهارات واتجاهات جديدة تحقق الأهداف التربوية المنشودة" (خلوي، 2022، ص18).

العملية التعليمية إجرائياً: هي مجموعة من المواقف والأنشطة التربوية والتعليمية التعلّمية، قوامها **المعلم** الموجّه والقائد للعملية وما يمتلكه من كفايات وخبرات، **والفرد المتعلم (التلميذ)** وما يحمله من قدرات واستعدادات واتجاهات، و**المنهاج** وما يتضمنه من أهداف ومحتوى وأنشطة صفية ولا صفية وأدوات ووسائل التقويم؛ ومن **بيئة التعلم** وما يتوافر فيها من شروط وخصائص مادية وفكرية واجتماعية تيسّر تفاعل وتكامل عناصر العملية التعليمية الأخرى؛ حيث تهدف العملية التعليمية في ظل تحويل التعليم إلى اكساب التلاميذ جميع المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي تسمح لهم بالتأقلم والتكييف مع عصر المعلومات والتكنولوجيا؛ ويعالج البحث الحالي اتجاهات المعلمين نحو عنصرين فقط من عناصر العملية التعليمية وهما: التلميذ، و دور المعلم.

الحلقة الأولى للتعليم الأساسي: هي مرحلة تعليمية مدتها ست سنوات، تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس الأساسي(النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي، 2018، ص2).

10–دراسات سابقة: تقدم الباحثة عدداً من الدراسات السابقة العربية، والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي؛ وسيتم عرض هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

❖ **دراسة باسيليا وكيفافاداز(2020)Basillis& Kvavadas في الولايات المتحدة الأمريكية.**

بعنوان: التحوّل إلى التعليم عبر الإنترنت خلال جائحة فايروس كورونا في ولاية جورجيا

Transition to Online Education inSchools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia

هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات المعلمين نحو مواصلة العملية التعليمية في المدارس في شكل التعلّم عن بعد، من خلال استخدام المنصات التعليمية المتاحة مثل البوابة الإلكترونية وفرق مايكروسفت للمدارس العامّة التي يمكنها استخدام الإنترنت للتعليم والاتصال المباشر، تم استخدام المنهج الوصفي، اعتمد مقياس اتجاهات، تمّ تطبيقه على (950) معلماً ومعلمةً من مدارس الابتدائية Praimary schools في ولاية جورجيا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أهمها أن ما يقارب ثلثي أفراد عينة الدراسة وجدوا أن اعتماد التعليم التقليدي قدّم نتائج أفضل من التعلم عن بعد؛ وعزوا ذلك إلى أن المناهج الدراسية كان غير مصممة لتلائم تعليمها باستخدام الانترنت.

❖ **دراسة الظفيري (2021) في الكويت**

بعنوان: التحوّل الرقمي التعليمي: نموذج تربوي جديد

سعت الدراسة إلى استعراض نموذج علمي جديد من شأنه أن يساعد النظام التعليمي على تطبيق عملية التحوّل الرقمي، وتحقيق اندماج للتكنولوجيا الرقمية مع عمليات التعليم والتعلّم، وتمّ بناء مقترحات البحث بالاستناد على النظريات المتجذّرة في عمليتي التعليم والتعلّم، وهي نظرية الحمل المعرفي، نظرية التعلّم البنائي، نظرية التواصل ونظرية الترابط الشبكي؛ وقدم الباحث في نهاية البحث نموذج " فايز الظفيري" والذي أكّد من خلاله على أن التحوّل الرقمي التعليمي يجب أن يركز على: التحديد الدقيق لعناصر التحوّل الرقمي، وتفعيل الركائز الأساسية للتحوّل الرقمي التعليمي وهي: التوعية، والتقبل، والجاهزية، والمواءمة.

❖ **دراسة العمري والحارثي (2023) في المملكة العربية السعودية**

بعنوان: دور التحوّل الرقمي في دعم سياسات التعليم من وجهة نظر المعلمات

هدفت الدراسة إلى تعرّف دور تطبيق التعليم الرقمي ضمن المدارس المملكة في دعم سياسات التعليم وتحقيق أهدافه من وجهة نظر المعلمات في محافظة القنفذة؛ اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة للحصول على البيانات تمّ تطبيقها على (380) معلمة، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أهمها أن المعلمات عينة البحث أظهروا موافقةً على الدور الإيجابي لتطبيق التحوّل الرقمي في دعم سياسات التعليم؛ كما أظهرت النتائج أن متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، واتباع دورات تدريبية على الحاسوب لم تؤثر على إجابات المعلمين وبالتالي موقفهم نحو تجربة التحول الرقمي في التعليم.

❖ **دراسة عبيد وآخرون (2024) Abid &others في الباكستان**

بعنوان: تأثير التحوّل الرقمي على نتائج تعلم الطلاب: الدور الوسيط لمرونة المعلم

Effect of Digital Transformation on Students' Learning Outcomes: A Mediating Role of Teacher Resilience

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف تأثير التحوّل الرقمي على نتائج تعلم الطلاب، من وجهة نظر المعلمين، وتسلط الضوء على الدور الوسيط لمرونة المعلم في البيئات التعليمية الباكستانية. وباستخدام تصميم بحثي كمي، جمعت الدراسة بيانات من (336) باستخدام استطلاعات منظمة تم إجراؤها من خلال نماذج Google؛ وأشارت النتائج إلى أن التحوّل الرقمي يحسن بشكل ملحوظ نتائج تعلم الطلاب من وجهة نظر المعلمين، حيث تلعب مرونة المعلم دورًا وسيطًا محوريًا.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة لوحظ أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة من حيث:

- **الهدف** في تعرّف مواقف واتجاهات المعلمين نحو تطبيق التحوّل الرقمي في العملية التعليمية التعلّمية، وهي تتفق دراسة عبيد وآخرون(2024) Abid &others، دراسة العمري والحارثي(2023)،ودراسة باسيليا وكيفافاداز(2020) &Basillis Kvavadas.
- **المنهج** " **المنهج الوصفي**"، واتفقت بذلك مع دراسة كل الدراسات السابقة عدا دراسة الظفيري(2021).
- **عينة البحث** "**المعلمون**"، وهي تتفق دراسة عبيد وآخرون(2024) Abid &others، دراسة العمري والحارثي(2023)،، ودراسة باسيليا وكيفافاداز(2020)Basillis& Kvavadas.
- **النتائج حيث أثبتت وجود اتجاه وآراء إيجابية نحو تطبيق التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ**، وهي تتفق بذلك دراسة عبيد وآخرون(2024) Abid &others، دراسة العمري والحارثي(2023).

نواحي الإفادة من الدراسات السابقة: ساعدت الدراسات السابقة الباحثة فيما يلي: تحديد وصوغ مشكلة البحث الحالية، تصميم مقياس الاتجاهات والإفادة من أفكار العبارات في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، والاستفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

11–الإطار النظري:

عدّت اليونسكو UNISCO التحوّل الرقمي في العملية التعليمية مفتاحاً لحل مجموعة كبيرة من قضايا التعليم ومشكلاته ذلك من خلال تسخير القدرة على الاتصال الإلكتروني وموارد التعليم والتعلم الرقمية – ذات قابلية الوصول المفتوحة – بشكل صحيح ومنظومي، وإمكانيته في المساهمة في تحويل التعليم وإضفاء الطابع الديمقراطي عليه" (Unisco,2022)، وفيما يتعلق بمفهوم التحوّل الرقمي في التعليم فقد عرّفه أبو النصر(2023) بأنه " عملية يتم فيها استخدام وتوظيف التكنولوجيا بشتى أنواعها، لتحسين جودة التعليم ورفع كفاءته، مما يؤدي إلى تحقيق عوائد على العملية التعليمية، ورفع

قدرات الطلاب والمعلمين، وزيادة فرص التعلم الذاتي والابتكار" (حرز، 2024، ص445)، وستتناول الفقرات الآتية بعض الأدب النظري حول التحوّل الرقمي في العملية التعليمية.

مميزات التحوّل الرقمي في العملية التعليمية:

تتحدد ميزات التوجه نحو الرقمية في التعليم من خلال الخصائص التي يوفرها توظيف المستحدثات التكنولوجية في منظومة التعليم والتعلم ويلخص حسن وآخرون (2023) هذه الخصائص بالآتي:

- التفاعلية interactivity : حيث أن التعليم الرقمي يوفر بيئة اتصال تسمح للمتعلم بدرجة جيدة من الحرية، حيث يقوم بمشاركة نشطة في عملية التعلم في صورة استجابات نحو مصدر التعلم، فيكون الحوار بين المتعلم والمستحدث التكنولوجي الذي له القدرة –بسبب خصائصه (رسوم، صور، فيديو،..) – على إضافة عامل التفاعلية على الموقف التعليمي، كما يتيح للمتعلم اختيار أساليب السير والانتقال، ونمط التفاعل والتدريب والتواصل والتغذية الراجعة واستقبال المعلومات.
- الفردية individuality : حيث يسمح توظيف التكنولوجيا بشكل منظومي في العملية التعليمية بتفريد المواقف التعليمية، لتناسب المتغيرات في شخصيات المتعلمين، وقدراتهم، واستعداداتهم، حيث أن هذه الأدوات التكنولوجية تعتمد على الخطو الذاتي self-pacing للتعلم.
- التنوّع diversity : حيث تتحقق هذه الخاصية إجرائياً من خلال مجموعة البدائل والخيارات التعليمية التي تتاح أمام المتعلّم والتي تتمثل بالأنشطة التعليمية، والمواد التعليمية، والاختبارات ومواعيد التقدّم لها، وأيضاً في تعدد مستويات المحتوى وتعدد أساليب التعلّم (المرئية، والمسموعة، والحاسوبية، وصفحات الويب، و..).
- الكونية globality : حيث يتيح تطبيق التحوّل الرقمي في العملية التعليمية إمكانية الانفتاح الإجرائي والفكري على مصادر التعلم والمعلومات في جميع أنحاء العالم.
- إدارة الجودة الشاملة total quality management: حيث يرتبط تطبيق التحوّل الرقمي بشكل منظومي (بتطبيق الرقمية بجوانبها المادية: كالأدوات والمواد التعليمية والبرمجيات وجوانبها الفكرية: كأساليب التعليم : الالكتروني، الافتراضي و..) بالجودة الشاملة، حيث توجد أنظمة للمراقبة والتدقيق تلقائياً في مراحل سير تطبيق الرقمية في استخدامها وإدارتها ودراسة عوائدها (أبو النصر، 2023، ص55).

الإسهامات المتوقعة للتحول الرقمي في العملية التعليمية:

يتيح التحوّل الرقمي للمعلمين والمدارس تحسين نظام التقييم والمتابعة لأداء الطلاب والتفاعل معهم بشكل فعال، كذلك تطوير مهارات الاستقلالية والابتكار: حيث يمكن للتحول الرقمي أن يشجع الطلاب على تنمية مهارات الاستقلالية والابتكار من خلال تنفيذ مشاريع تعليمية تعتمد على التقنيات الحديثة، وتقاطعت الأفكار ضمن عدة مراجع حول "الإسهامات المتوقعة للتحول الرقمي في العملية التعليمية" ويمكن تلخيص ما قدمه كل من علي (2018)، الشهري(2024)، ومحمد(2023) بالآتي:

❖ **إسهامات التحوّل الرقمي في تعلم التلاميذ:**

1. **تحسين نوعية التعلّم:** ويغطي هذا النطاق المعارف والمعلومات والسلوكيات والمهارات والاتجاهات التي يسعى النظام المدرسي لإكسابها للتلاميذ، وهنا تتمايز فكرتان أساسيتان:

⊗ **تطوير القدرات العقلية للتلاميذ:** حيث أنه من المتوقع أن يساهم التوجه نحو الرقمية إلى تحفيز عدّة قدرات ذهنية لدى التلاميذ، كالقدرة على التفكير، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، ومهارات التعلم الذاتي.

⊗ **تحسين مستوى التعلم في عدّة مواد تعليمية:** فمن المتوقع أن تسهم الرقمية في تحسين اكتساب المعلومات والمعارف في مواد تعليمية مختلفة: كاللغات والرياضيات، والجغرافية، وفي تطوير مهارات وسلوكيات مرتبطة بهذه المعارف كالفهم، والتحليل والتركيب، وهذا ما أكدته دراسة ALI(2015) حيث تبيّن أن البرامج الالكترونية التوثيقية حسّنت من امتلاك التلاميذ للمعرفة في عدّة مواد تعليمية كالتاريخ والجغرافية، والعلوم والمعلوماتية.

2– **تحفيز التلاميذ**: حيث تثير استخدام الرقمية اهتمام التلاميذ بالأنشطة المحددة للتعلم، وتقودهم لقضاء وقت أطول وانتباه أكثر مما هو في الصفوف التقليدية، وفي هذا السياق تبرز فكرتان أساسيتان:

⊗ **زيادة دافعية التلاميذ وحماسهم:** حيث يبدي معظم التلاميذ اهتماماً تلقائياً تجاه أي نشاط يستدعي استخدام التكنولوجيا الحديثة والرقمية.

⊗ **زيادة زمن الانتباه الذي تتطلبه أنشطة التعلم:** حيث أن زمن الانتباه يتزايد بشكل طردي مع تنوع المثيرات (المرئية، والسمعية، السمعية المرئية) التي يوفرها استخدام التكنولوجيا.

3– علاقة التلاميذ مع المعرفة: حيث لوحظ أن توجه أنظمة التعليم نحو الرقمية حقق تبدلات مهمة في طريقة التلاميذ في اكتساب المعرفة الجديدة، ثم ربطها بالبنية المعرفية القديمة، ثم بناء معرفة جديدة وصقلها، وهنا تناولت الأدبيات ثلاث نقاط أساسية:

⊗ **توليد نتائج بحث جديدة:** حيث يؤثر التحوّل الرقمي في التعليم إلى تحفيز رغبة ودافعية التلاميذ في تقصّي عن معلومات كاملة ومترابطة حول موضوع ما، وفي البحث عن أفضل الحلول لمشكلة مطروحة، وفي توليف أكبر قدر ممكن من العلاقات بين معارف أو معطيات محددة.

⊗ **توسيع التعاون بين التلاميذ أثناء أداء البحث:** حيث يحث استخدام التكنولوجيا وأدواته وأساليبها التعاون بين التلاميذ داخل الصف ذاته، أو بين صفوف ضمن مدارس أو مراكز للتعلم أخرى بعيدة كانت أم قريبة.

⊗ **تعلّم أكثر اتقاناً وجودة:** حيث أن الإمكانات التي يوفرها التحوّل الرقمي في التعليم من المحاكاة، والتداول الافتراضي، وإمكانية البحث المعمّق، والاتصال السريع، والإمكانات الكثيرة الأخرى، تسهم في ربط المعرفة مع الأبعاد المختلفة لشخصية المتعلم (الخبرات السابقة، الاهتمامات، الرغبات، القدرات والاستعدادات، و..) وهذا يجعل المتعلم أكثر دافعيةً لتعلم متقن ومتكامل (الشهري، 2024، ص61– 64)، (محمد،2023 ص55)، (علي، 2018، ص39– 42).

إسهامات التحوّل الرقمي في دور المعلم: وقد صنّفت الأدبيات إسهامات التحوّل الرقمي في دور المعلم بثلاثة محاور رئيسة وهي:

1–تخطيط التدريس: وتلخص إسهامات التحوّل الرقمي في تخطيط التدريس بالآتي:

- ✓ إتاحة مصادر تعليمية جديدة تعدّ بمثابة مقرّ دعم للمعلمين: حيث أن الانترنت يوفر مصادر لانهائية التنوع والتعدد في المحتوى وطرق العرض وأساليبه، من خلال التطبيقات والمنصات ومواقع الانترنت الغنية جداً، والتي تقدّم للمعلم أفكاراً يستطيع توليفها لتخطيط الدروس بطريقة جذابة ومبتكرة.
- ✓ تعاون المدرسين فيما بينهم
- ✓ تعاون المدرسين مع أولياء الأمور
- ✓ توجيه التخطيط: حيث أن التحوّل الرقمي قد يسهم في جعل التخطيط للتدريس أكثر دقة وواقعية وارتباط بأهداف الخطط التربوية (مطاوع، 2023، ص122)

2- **توجيه وإدارة عملية التعليم:** حيث أن التوظيف المنظومي للمستحدث التكنولوجي مع تطبيق تحويل التعليم من المتوقع أن يبدّل أدوار المعلمين ومهماتهم في إدارة وضبط عملية التعليم والتعلّم لدى التلاميذ، وتذكر الأدبيات في هذا السياق نقطتان أساسيتان:

- ✓ **علاقات مميزة بين المدرس وتلامذته**
- ✓ **رؤية مختلفة للتعليم والتعلّم:** حيث أن تغيّر أدوار المعلم مع التوجه بتحويل التعليم الرقمي من موزّع للمعرفة إلى مساهم في بنائها، جعل عملية التعلّم تشاركيه بين التلاميذ ومعلميهم يتشاركون فيها صعوبات التعلم ونتائجه، حيث يقوم سوية بتركيب المعرفة وتطويرها باستخدام المستحدثات التكنولوجية (حسن وآخرون، 2023، ص117).

3- **تقييم التعلّم:** يمكن للمستحدثات التكنولوجية التي يوفرها تحويل التعليم أن تساهم في تشخيص وتقييم التعلّم، وأن تجعل عملية التقييم حديثة وبسيطة وأكثر مرونة ودقة، وتلخص نصر ومحفوظ (2023) إسهامات تحويل التعليم في جانب تقييم التعلم بالنقاط الآتية:

- ✓ دعم طرق إجراء الامتحانات.
- ✓ الحصول على نتائج أكثر دقة وموثوقية
- ✓ يمكن للطلبة أداء الامتحانات بطريقة أكثر راحة وترتيب.
- ✓ يمكن للتكنولوجيا المساعدة في إجراء الامتحانات أن تمثل مكتبات أو مراكز للأرشفة الالكترونية والاحتفاظ بعينات من امتحانات الطلبة وتخزين نتائجهم.
- ✓ تشخيص صعوبات التعلّم: حيث أن التكنولوجيا تتيح التعرّف على نقاط الضعف الموجودة لدى الطلبة بشكل دقيق جداً وهذا يدعّم امكانية التدخل التربوي لمعالجة المشكلات التعليمية لدى التلاميذ (نصر وآخرون، 2023، ص11).

12-مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، وقد بلغ عددهم (7654) معلماً ومعلمة، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة اللاذقية المسجلين حتى تاريخ 2024/ 7/12.

وطبقت أداة البحث "مقياس الاتجاهات" عن طريق طرح المقياس بصورة الكترونية عبر رابط على منصة Facebook يوصل المستجيبين بمقياس الكتروني معدّ على Google Drive، حيث استجاب (197) معلماً ومعلمةً من معلمي الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية، الغيت (16) استجابة حيث كانت تعود لمعلمين خارج مدينة اللاذقية-ريف اللاذقية ومحافظات أخرى- (حيث أرادت الباحثة حصر العينة بمعلمي مدينة اللاذقية)، لتبلغ بذلك العينة النهائية للبحث (172) معلماً ومعلمةً من معلمي الحلقة الأولى للتعليم الأساسي بمدينة اللاذقية؛ ويبين الجدول (1) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث:

الجدول رقم (1): توزع أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث ونسبتها المئوية

المتغيّرات المدروسة		العدد	النسبة المئوية
المتغيّر	عوامل المتغيّر		
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	23	%13.4
	5- 10 سنوات	64	%37.2
	10 سنوات وما فوق	85	%49.4
المؤهل العلمي	معهد إعداد معلمين	25	%14.5
	جامعي	112	% 65.2
	دبلوم تأهيل تربوي	35	%20.3
اتباع الدورات التدريبية في التعليم الرقمي	اتبع دورة تدريبية في التعليم الرقمي	50	%29.1
	لم يتبع دورة تدريبية في التعليم الرقمي	122	%70.9

13-إعداد أدوات البحث وحساب صدقها وثباتها وتطبيقها:

-**إعداد أدوات البحث:** اعتمد البحث "مقياس اتجاهات" لتعرف اتجاهات معلمي الحلقة الأولى نحو تطبيق التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ، وفي أدوار المعلم، تضمّن المقياس مقدمة، وطريقة الإجابة على عباراته، وقسم المعلومات العامة (اسم المدرسة التي يدرس فيها، سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي، اتباع الدورات التدريبية "دورات المعلم الرقمي")، وقد بلغ عدد عبارات المقياس (54) عبارة، توزعت على بعدين هما: (الاتجاه نحو تطبيق التحوّل الرقمي في تعلّم التلاميذ، الاتجاه نحو تطبيق التحوّل الرقمي في أدوار المعلم)، وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي (likert) وأعطيت الدرجات على النحو الآتي: (موافق بشدة: الدرجة 5، موافق: الدرجة 4، محايد: الدرجة 3، غير موافق: الدرجة 2، غير موافق بشدّة: الدرجة 1) لجميع العبارات المتضمنة في المقياس عدا العبارات ذات الأرقام : 12، 15، 23، 24، 27، 28، 31، 35، 38،45، 47،50،52. حيث كانت عبارات تقيس الاتجاهات السلبية، وبناءً على ذلك أعطيت الإجابات على هذه العبارات الدرجات على النحو الآتي: (موافق بشدة: الدرجة 1، موافق: الدرجة 2، محايد: الدرجة 3، غير موافق: الدرجة4 ، غير موافق بشدّة: الدرجة 5)

- **صدق أداة البحث:** تمّ التحقق من صدق أداة البحث من خلال:

1-**صدق المحكمين:** عرضت أداة البحث بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في كلية التربية بجامعة تشرين، وقد بلغ عددهم (7) محكمين، للتأكد من مدى اتفاق كل عبارة من عبارات المقياس مع المحور الذي ينتمي إليه، وكذلك للتأكد من مدى قدرة المقياس علمياً على تحقيق الهدف منه، وقد تمّ الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم، وعدّل المقياس على النحو الآتي: تمّ حذف متغيّر الجنس، واستبدلت عبارات مقياس ليكرت من (اتفق بدرجة كبيرة جداً، أتفق بدرجة كبيرة، أتفق بدرجة متوسطة، أتفق بدرجة ضعيفة، أتفق بدرجة ضعيفة جداً) إلى (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وعدّلت عبارات بعض عبارات المقياس بالشكل الذي يوضحه الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3): بعض عبارات المقياس قبل وبعد تعديل المحكمين

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
أعتقد بأنه سترتفع دافعية التلاميذ للتعلم	سيغدو التلاميذ أكثر دافعية وتحمّساً للتعلم
أظن بأن قدرة التلاميذ على البحث ستصبح أفضل	سيتزوّد التلاميذ بأدوات هامة تتيح لهم البحث والاكتشاف المنظم
أظنني سأتمكن من جعل التعليم يناسب خصائص المتعلمين	سأتمكن من تقديم تعليم يتلاءم مع خصائص متعلميّ الرقميين

2- الصدق البنائي:

يعدً الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق أهداف الأداة، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

تمّ حساب معاملات الصدق على عينة استطلاعية مؤلفة من (27) من معلمي الحلقة الأولى من مدينة اللاذقية، ويبيّن الجدول (4)، أن معاملات الارتباط ضمن بعدي الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وبذلك تعد عبارات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول رقم (4): معامل الارتباط بين كل من بعدي المقياس والدرجة الكلية

البعد	عدد العبارات	قيمة معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)
البعد الأول: اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ	30	**0.918	0.00
البعد الثاني: اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في أدوار المعلم	24	**0.922	0.00

- **ثبات أداة البحث:** لمعرفة درجة متانة عبارات المقياس، تمّ تجربتها على (27) من معلمي الحلقة الأولى من مدينة اللاذقية، وحسب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: ومن الجدول (5) يبين أن معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronpach Alpha للمقياس ككل بلغ (0.985)، وهي قيمة جيدة جداً إحصائياً كمؤشر على ثبات الأداة.

الجدول رقم (5): معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في العملية التعليمية

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
البعد الأول: اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ	30	0.866
البعد الثاني: اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في أدوار المعلم	24	0.796
الدرجة الكلية	54	0.985

- **تطبيق أداة البحث وحساب النتائج:** طبقت أداة البحث على أفراد عينة الدراسة خلال شهر آذار من الفصل الثاني للعام الدراسي 2023- 2024، وفرغت النتائج في جداول، واستخدم برنامج الحزمة الإحصائية "SPSS" لمعالجة البيانات، وتمّ استخدام معامل الارتباط بيرسون(person) لحساب الصدق البنائي للأداة، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس، وللوصول إلى نتائج البحث تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، كما استخدم اختبار التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA)، واختبار T للكشف عن دلالة الفروق في إجابات أفراد العينة اعلى أداة البحث.

14-النتائج والمناقشة:

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الرئيس: ما اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في العملية التعليمية؟

وأسئلة البحث السؤال الأول: ما اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ؟، والسؤال الثاني: ما اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في أدوار المعلم؟

للإجابة تم حساب طول الفئة فأعطيت كل درجة من الدرجات قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وذلك للحكم على اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في العملية التعليمية، واتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ؟، واتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في أدوار المعلم؛ وذلك لكل بند من بنود المقياس باستخدام القانون الإحصائي الآتي:

طول الفئة= أعلى درجة للإجابة في الاستبانة – أدنى درجة للإجابة على

ومنه طول الفئة = 5–1/ 5= عدد فئات تدرج الاستبانة هي موضحة في الجدول (6) :

الجدول رقم (6): فئات الاتجاهات لمقياس الاتجاهات أداة البحث

فئات الاتجاه	قيم المتوسط لكل فئة
سلبي بشدة	1 – 1.80
سلبي	1.81 – 2.60
محايد	2.61 – 3.40
إيجابي	3.41 – 4.20
إيجابي بشدة	4.21 – 5

وبعد أن تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات على مستوى كل بعد من بعديه، وعلى مستوى المقياس ككل؛ يتبيّن أن اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي إيجابية تماماً، وتظهر النتائج أيضاً أن اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ كانت إيجابية، وكانت اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في أدوار المعلم إيجابية بشدّة، ويوضح الجدول (7) هذه النتائج:

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية واتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في العملية التعليمية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الاتجاه
اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ	3.92	إيجابي
اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في أدوار المعلم	4.01	إيجابي بشدّة
المقياس ككل	3.96	إيجابي

التفسير: يمكن للباحثة تفسير الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو تطبيق التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ، بأن المعلمين مدركين تماماً لأهمية التحوّل نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم، وتلاؤم فكرة الدمج هذه مع خصائص المتعلمين الذين أصبحوا "متعلمين رقمين" تشدهم التكنولوجيا وتدفعهم أساليب العرض والتقديم والبحث المميزة التي توفرها إلى الانتباه والتركيز لفترات أطول، وبالتالي استعداد ذهني أفضل لتلقي المعلومات والمعارف، كما قد يعود أيضاً لإدراك المعلمين بأن توظيف الرقمية في التعليم سيتيح فرصة كبيرة أمامهم لتحقيق تفريد التعليم، وتعليم التلاميذ بطرائق جديدة تراعى فيها الفروق الفردية فيما بينهم؛ أما الاتجاه الإيجابي الذي كوّنه المعلمون نحو التحوّل الرقمي والتغيير الذي سوف يحدثه في أدوارهم، فربما يعود إلى إدراكهم لحجم الدعم والحرية التي سيوفره التحوّل الرقمي أمامهم؛ سواءً الفرص النوعيّة للمشاركة الفاعلة في بناء المحتوى التعليمي تبعاً لخصائص المتعلمين، وبالتالي ضبط أفضل لعملية التعليم ومنه حل العديد من المشكلات التي تواجه المعلم (الفيزيقية، الفروق الفردية بين التلاميذ، مشكلات الإدارة الصفية، و..)، كما أنهم مدركون لأهمية التواصل الفاعل مع أولياء أمور التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية (مرحلة التعليم الأساسي)، والتي سيوفرها بكل سهولة التحوّل الرقمي للتعليم؛ فضلاً عن ذلك بأن المعلمين في ظل الثورة الرقمية أصبحوا أيضاً "أفراد رقميين"، وهذا يعزز افتراض الباحثة، بأن العنصر الوجداني المكون للاتجاه والمتمثل بقبول التكنولوجيا بحد ذاته و تقبّل استخدامه؛ والمكوّن السلوكي للاتجاهات والمتمثل بالاستعداد والكفايات لاستخدام بعض أدوات التكنولوجيا (كالحواسيب، والأجهزة اللوحية، و..) متوافران، وبذلك نظرياً تكون قد تكاملت عناصر ومكونات الاتجاه المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تجعل الاتجاه إيجابياً نحو توظيف التحوّل الرقمي في العملية التعليمية؛ وتتفق هذه النتائج دراسة السلمي (2022)، ودراسة العمري والحارثي(2023)،

ودراسة عبيد وآخرون(2024) Abid &others (2024)، حيث أكدت جميعها وجود اتجاهات إيجابية للمعلمين نحو التحوّل إلى تطبيق المستحدثات التكنولوجية في العملية التعلمية.

نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو توظيف التحوّل الرقمي في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

للكشف عن دلالة الفروق في إجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد معلمين، جامعي، دبلوم تأهيل تربوي)، أجريت المقارنة باستخدام اختبار التباين الأحادي ANOVA، وأدرجت النتائج كما هو مبيَّن في جدول (8):

الجدول رقم (8): نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	المربعات	قيمة F	قيمةSig	القرار
بعد اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ	بين المجموعات	116.218	2	58.109	5.276	.006	لا توجد فروق
	ضمن المجموعات	1861.474	169	11.015			
	الكلي	1977.692	171				
بعد اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في دور المعلم	بين المجموعات	332.6051	2	166.302	22.177	08.0	لا توجد فروق
	ضمن المجموعات	267.320	169	7.499			
	الكلي	1599.924	171				
المقياس ككل	بين المجموعات	730.6862	2	365.343	13.881	83.0	لا توجد فروق
	ضمن المجموعات	4447.919	169	26.319			
	الكلي	5178.605	171				

من خلال قراءة الجّدول (8) يتوضح الآتي: إنّ دلالة الفرق الذي ظهر بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي، هو فرق غير دالٍّ وليس جوهريّاً عند بعدي المقياس (بعد اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ، وبعد اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في أدوار المعلم)، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.06)، و(0.08) للبعدين على التوالي، وهي قيم أكبر من قيمة مستوى الدَّلالة (0.05)، كما أن دلالة الفرق الذي ظهر بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مستوى المقياس ككل أيضاً غير دالة حيث بلغت (0.083) وهي قيم أكبر من قيمة مستوى الدَّلالة (0.05)؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري والحارثي(2023) في عدم وجود أثر للمؤهل العلمي على اتجاهات أفراد العينة، بينما تتعارض مع نتائج دراسة السلمي(2022) .

التفسير: يمكن عزوها إلى تقاطع عدّة عوامل منها: وجود نوع من التوافق في الموضوعات التي درسها أفراد العينة من حملة الشهادة الجامعية وحملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي؛ وخاصّة فيما يتعلّق بتقنيات التعليم ففي جامعة تشرين يدرس الطلبة في المرحلة الجامعية ومرحلة الدبلوم نفس المقرر والمُؤلَّف ذاته؛ كما يتم تدريسهم الجانب العملي بذات الطريقة أيضاً – على حد علم الباحثة كونها درّست الجانب العملي لهذا المقرر لأكثر من فصل في الكلية–؛ أما عن حملة شهادة معهد إعداد المعلمين فربما يعود هذا الاتجاه الإيجابي المقارب لاتجاهات حملة الشهادات الأعلى إلى تزايد وعيهم بدور وأهمية التكنولوجيا في تجويد التعليم، وحل مشكلاته والذي من الممكن أن تكون قد عززته الدورات التدريبية التي تقيمها

الوزارة بشكل دوري، وكذلك التعلّم العرضي الذي توفره شبكات الانترنت ومواقع التواصل التي تتواجد فيها دعوات تشجيعية لتوظيف التحوّل الرقمي في التعليم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو توظيف التحوّل الرقمي في العملية التعليمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في التعليم.

للكشف عن دلالة الفرق في إجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) أجريت المقارنة باستخدام اختبار التباين الأحادي ANOVA، وأدرجت النتائج كما هو مبيَّن في جدول (9):

الجدول رقم(9): نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمالsig	القرار
بعد اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ	بين المجموعات	3.623	2	1.812	27.930	001.0	لا توجد فروق
	ضمن المجموعات	10.962	169	.0650			
	الكلي	14.585	171				
بعد اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في دور المعلم	بين المجموعات	.010	2	.0050	.13214	8770.0	لا توجد فروق
	ضمن المجموعات	6.711	169	.0400			
	الكلي	6.721	171				
المقياس ككل	بين المجموعات	.834	2	.4170	10.619	89.00	لا توجد فروق
	ضمن المجموعات	6.634	169	.0390			
	الكلي	7.468	171				

من خلال قراءة الجّدول (9) يتبيّن الآتي: إنّ دلالة الفرق الذي ظهر بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة، هو فرق غير دالّ وليس جوهريّاً عند بعدي المقياس (بعد اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ، وبعد اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في أدوار المعلم)، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.1) و(0.877) للبعدين على التوالي، وهي قيم أكبر من قيمة مستوى الدَّلالة (0.05)، كما أن دلالة الفرق الذي ظهر بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مستوى المقياس ككل أيضاً غير دالة حيث بلغت (0.089) وهي قيم أكبر من قيمة مستوى الدَّلالة (0.05)؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري والحارثي (2023) التي أظهرت عدم وجود تأثير لسنوات الخبرة في اتجاهات أفراد العينة، بينما تتعارض مع دراسة السلمي(2022) التي أظهرت أثراً لهذا المتغيّر.

التفسير: يبدو أن خبرة المعلم في التعليم لم تؤثر بشكل معنوي في العناصر المكونة للاتجاهات: المعرفية والوجدانية والسلوكية؛ وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الاستعداد إلى استخدام التكنولوجيا في أداء الوظائف الحياتية والمهنية ومنها التعليم كوّن اتجاهاً عاماً لدى المعلمين يدعم هذا التحوّل في منظومة التعليم ويتفهمه، ويظهر أنه متحمس له؛ حيث أصبح الأفراد بحسب وصف اليونسكو " أفراد رقميون".

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو توظيف التحوّل الرقمي في العملية التعليمية تبعاً لمتغير اتباع الدورات التدريبية في التعليم الرقمي

للكشف عن دلالة الفرق في إجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير اتباع دورات تدريبية للتعليم الرقمي (اتبع دورة، لم يتبع دورة)، أجريت المقارنة باستخدام اختبار (t) للعيّنات المستقلّة، وأدرجت النتائج كما هو مبيَّن في الجدول (10)

الجدول رقم (10): نتائج اختبار (t) لدلالة الفرق بين لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المعلمين على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

البعد	متغير الدورات التدريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةTالمحسوبة	قيمة الاحتمالsig	القرار
بعد اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ	اتبع دورة	50	.000057	2.59808			لا توجد فروق
	لم يتبع دورة	122	2.22705	2.51244	-3.745	.6230	
بعد اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في دور المعلم	اتبع دورة	50	61.5556	3.08671	-3.634		لا توجد فروق
	لم يتبع دورة	122	64.4601	3.11556	-2.724	.4650	
المقياس ككل	اتبع دورة	50	53.3436	2.75126	-2.747		لا توجد فروق
	لم يتبع دورة	163	50.277	2.45359	-3.627	.7030	

من خلال قراءة الجّدول (10) يتبيّن الآتي: إنّ دلالة الفرق الذي ظهر بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيّر اتباع الدورات التدريبية، هو فرق غير دالّ وليس جوهريّاً عند بعدي المقياس (بعد اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ، بعد اتجاهات المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في دور المعلم)، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.62) و(0.46) للبعدين على التوالي، وهي قيم أكبر من قيمة مستوى الدَّلالة (0.05)، كما أن دلالة الفرق الذي ظهر بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مستوى المقياس ككل أيضاً غير دالة حيث بلغت (0.70) وهي قيم أكبر من قيمة مستوى الدَّلالة (0.05)؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري والحارثي (2023) .

التفسير: تعزو الباحثة عدم وجود فرق معنوي يعزز أثراً لاتباع الدورات التدريبية في تكوين اتجاهات إيجابية نحو التحوّل الرقمي في العملية التعليمية، إلى أنَّ المعلمين يتوافر لديهم معلومات كافية عن التحوّل الرقمي وأهمية تطبيقه في التعليم، كما أنه لتأهيل المعلمين الذي تلقوه في كليات التربية دوراً في تدعيم معارفهم حول التحوّل الرقمي وبالتالي تكوين العنصر المعرفي للاتجاه الإيجابي، حيث تتضمن خططها الدراسية مقررين على الأقل يتعلقان بتقنيات التعليم وأساليب استخدامها؛ كما أن المكونين الوجداني: والمتعلق بقبول التكنولوجيا بحد ذاته؛ والمكوّن السلوكي للاتجاهات والمتمثل بالاستعداد والكفايات لاستخدام بعض أدوات التكنولوجيا (كالحواسيب، والأجهزة اللوحية، و..) يبدوا أنهما متوافران لدى المعلمين عينة الدراسة، وهذا يفسر نظرياً، أنه لم تتعزز لدى المعلمين الذي اتبعوا دورات تدريبية اتجاهات إيجابية تتعلق بتحويل التعليم دوناً عن المعلمين الذين لم ينتسبوا لهذه الدورات.

15-نتائج البحث:

أظهرت نتائج البحث وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو توظيف التحوّل الرقمي في العملية التعليمية، ومن ضمن ذلك اتجاهات إيجابية نحو توظيف التحوّل الرقمي في تعليم التلاميذ، واتجاهات إيجابية نحو توظيف التحوّل الرقمي في

دور المعلم؛ كما لم تظهر نتائج البحث فروقاً تعزى لسنوات الخبرة، ولا لاتباع الدورات التدريبية في اتجاهات المعلمين نحو التحوّل الرقمي في العملية التعليمية.

16-مقترحات البحث:

بناءً على نتائج البحث فتوصي الباحثة ب:

- اعداد المزيد من الدراسات التي تبحث اتجاهات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور نحو التحوّل الرقمي في عناصر العملية التعليمية الأخرى (المناهج، أساليب التقويم، و..).
- تغيير بعض التخوفات السائدة في الأوساط المجتمعية والبحثية من أن المعلمين يفضلون التعليم التقليدي وأنهم لديهم اتجاهات سلبية نحو التحوّل الرقمي، حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية والتي طبقت على شريحة منهم عكس ذلك؛ من خلال استمرار الجهات المسؤولة عن تدريب المعلمين بتكثيف وتوسيع الدورات التدريبية بحيث تصل إلى أكبر عدد ممكن من المعلمين، وتدعّم اتجاهاتهم الإيجابية هذه.

17-المراجع:

1. أبو النصر، مدحت.(2023). **التحوّل الرقمي والإدارة الإلكترونية:** الواقع والمأمول، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، العدد(11)، ص ص 45- 70.
2. الجراح، محمود.(2008).**أصول البحث العلمي**. القاهرة، مصر: دار الراية للنشر والتوزيع.
3. جمعة، إبراهيم؛ ديب، أوصاف.(2017). **اتجاهات المدرسين نحو استخدام السبورة التفاعلية كتقنية تعليمية**، ورقة بحثية غير منشورة، كلية التربية، جامعة البعث، حمص.
4. حبايب، علي حسن؛ عبد الله، عثمان.(2005)، اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعوقين في التعليم العام. **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، 3 (4)، ص ص 1- 37.
5. حرز، سامية.(2024). دور التحوّل الرقمي في تفعيل التنمية المستدامة بالتعليم قبل الجامعي. **مجلة كلية التربية**، 90(1)، ص ص 436- 448.
6. حسامو، سها؛ العبد الله، فواز.(2011)، واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، **مجلة جامعة دمشق**، (27)، ص ص 243- 278.
7. حسن، أميرة؛ حتاته، أم سعد؛ جمعة، فتحية.(2023). التحوّل الرقمي بإدارة التعليم ماقبل الجامعي بين الواقع والمأمول، **مجلة كلية التربية**، (28)، ص ص 1- 38.
8. حسن، رنا؛ ديب، أوصاف.(2015). **اتجاهات معلمي مرحلة التعليم الأساسي نحو تفريد التعليم في مدارس محافظة حمص**، ورقة بحثية غير منشورة، كلية التربية، جامعة البعث، حمص.
9. خلوي، ذهبية.(2022). **صعوبات المعلم المبتدئ في العملية التعليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، قسم اللسانيات، جامعة الجزائر الديمقراطية، الجزائر.
10. الشهري، سعيد.(2024). تطوير الإشراف التربوي في ظل التحوّل الرقمي، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع**،(102)، ص ص 54- 76.
11. الظفيري، فايز.(2021). التحوّل الرقمي التعليمي: نموذج تربوي جديد. **المجلة الدولية للتعليم الالكتروني**، 1(3)، ص ص 1- 30.
12. علي، خضر. 2018. **تقنيات التعليم2**. منشورات كلية التربية بجامعة تشرين: اللاذقية.

13. علي، سائر.(2023). **تصور مقترح لتطبيق التحوّل الرقمي في إدارة الموارد البشرية ضمن المؤسسات التربوية السورية (دراسة حالة– مدارس الحلقة الأولى في مدينة دمشق)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة السورية الإفتراضية، سورية.

14. محمد، عادل.(2023). متطلبات التحوّل الرقمي في تحقيق أهداف العملية التعليمية بمصر، **مجلة كلية التربية**، 34(132)، ص ص 540– 570.

15. مطاوع، هبة.(2023). التحوّل الرقمي والتنمية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال، **المجلة العربية للقياس والتقويم**، 4(7)، ص ص 115– 131.

16. نصر، ابتسام؛ محفوظ، راندا؛ محمد، ثابت.(2023)، تطوير سياسات التعليم ما قبل الجامعي في ضوء منظومة التحوّل الرقمي، **مجلة كلية التربية لتعليم الكبار**، 5(4)، ص ص 1– 30.

17. وزارة التربية السورية؛ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السورية؛ منظمة الأغا خان.(2023). **مخرجات ورشة العمل الوطنية حول تحويل التعليم ضرورة ملحة لمستقبلنا المشترك**. دمشق: فندق داماروز.

18. اليونسكو.(2021). **التعليم من أجل المستقبل**. استرجع بتاريخ 2024/2/2 من الموقع: https://www.un.org/ar/transforming-education-summit

1. Ali, Khoder.(2015).**Nouvelles technologies dans la documentation pedagogque: les nouvelles technologies de l'information et de la communication dans la documention scolaire, presses academiques francophones (PAF)**, saarbruchen. Allemagne.

2. Basilaia, G.& Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education inSchools during a SARS–CoV–2 Coronavirus (COVID–19)Pandemic in Georgia, **Pedagogical Research**, 5(4), 1–9

3. Abid, M; Latif; W; Gafar,A.(2024). Effect of Digital Transformation on Students' Learning Outcomes: A Mediating Role of Teacher Resilience .**Jornal of higher education and development studies**, 4(1), pp 231– 251.

4. Qarkaxhja, Y; Kryukova, N; Cherezova, Y.(2021). Digital Transformation in Education:Teacher Candidate Views on Mobile Learning, **International Journal of Evaluation and Research in** Education, 16(19), pp 81– 93.

5. Alhawsawi,H; Alhawsawi,S; Sadeck,O.(2023), Understanding the Effects of Digital Transformation During Covid–19 on Teachers' Practice and Beliefs, **Indian Society forEducation and Environment**, 16(29), PP 2177– 2232.

6. Razak,N ; Rasli,R; Subhan, S; Ahmad,N; Malik,S.(2023). Systematic review on digital transformation among teachers in public schools, **International Journal of Evaluation and Research in Education**, 12(2), Pp 1059– 1087.